اياهم على فارس وقد فرحوا بذلك وعلموا به يوم وقوعه يوم
بدر بنزول جبريل بذلك فيه مع فرحهم بنصرهم على المشركين
فيه بنصر من يشاء وهو العزيز الغالب الرحيم بالمومنين وعد الله
مصدر بدل من اللفظ بفعله والاصل وعدهم الله النصر
لا يخلف الله وعده به ولكن اكثر الناس اي كفار مكة لا يعلمون
وعده تعالى بنصرهم يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا اي معايشها
من التجارة والزراعة والبناء والغرس ذلك وهم عن الاخرة
هم غافلون اعادتهم تاكيدا ولم يتفكروا في انفسهم ليرجعوا عن
غفلتهم ما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا
بالحق واجل مسمى لذلك ينتهي عند انتهائه ويعود البعث
وان كثيرا من الناس اي كفار مكة بلقاء ربهم لكافرون لا يومنون
بالبعث بعد الموت اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان
عاقبة الذين من قبلهم من الامم وهي اهلاكهم بتكذيبهم
رسلهم كانوا اشد منهم قوة كعاد وثمود واثاروا الارض
حرثوها وقلبوها للزرع والغرس وعمروها اكثر مما عمروها اي
كفار مكة وجاءتهم رسلهم بالبينات بالحجج الظاهرات فاهلكهم
كان الله ليظلمهم باهلاكهم بغير جرم ولكن كانوا انفسهم
يظلمون بتكذيبهم رسلهم ثم كان عاقبة الذين اساءوا السواي
تانيث الاسوا لفتح خبر كان على رفع عاقبة واسم كان على
نصب عاقبة والمراد بها جهنم واساءتهم ان كذبوا
بايات الله القران وكانوا بها يستهزءون الله يبدا الخلق
اي ينشئ خلق الناس ثم يعيده اي خلقهم بعد الموت ثم اليه
ترجعون يسكت المشركين لانقطاع حجتهم ويجيء اي لا يكون
لهم من شركايهم من اشركوهم بالله وهم الاصنام يشفعون لهم
شفعاء وكانوا اي يكونون بشركايهم كافرين اي متبرين

منهم ويوم تقوم الساعة يومئذ تاكيد يتفرقون اي المومنون
والكافرون فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة
جنة يحبرون يسرون واما الذين كفروا وكذبوا بايانا
القران فاولئك الاخرة بالبعث وغيره فاولئك في العذاب محضرون
فسبحان الله اي سبحوا الله بمعنى صلوا حين تمسون اي تدخلون
في المساء فيه صلاتا المغرب والعشاء وحين تصبحون تدخلون
في الصباح وفيه صلاة الصبح وله الحمد في السموات والارض
اعترض ومعناه يحمده اهلها وعشيا عطف على حين
وفيه صلاة الظهر وحين تظهرون تدخلون في الظهيرة وفيه
صلاة الظهر يخرج الحي من الميت كالانسان من النطفة
والطائر من البيضة ويخرج الميت من الحي النطفة والبيضة من
ويحيي الارض بالنبات بعد موتها اي يابسها وكذلك الاخراج
تخرجون من القبور بالبناء للفاعل وللمفعول ومن اياته
تعالى الدالة على قدرته ان خلقكم من تراب اي اصلكم ادم
ثم اذا انتم بشر منتشرون في الارض ومن
اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا حواء خلقت من
ضلع ادم وسائر النساء من نطف الرجال والنساء لتسكنوا
اليها وتالفوها وجعل بينكم جميعا مودة ورحمة ان في ذلك
المذكور لايات لقوم يتفكرون في صنع الله تعالى ومن اياته
خلق السموات والارض واختلاف السنتكم اي لغاتكم
من عربية وعجمية وغيرها والوانكم من بياض وسواد
وغيرهما وانتم اولاد رجل واحد وامراة واحدة ان
في ذلك لايات دلالات على قدرته تعالى العالمين بفتح اللام
وكسرها اي ذوي العقول واولي العلم ومن اياته منامكم
بالليل والنهار بارادته راحة لكم وابتغاؤكم بالنهار من فضله

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)